مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 12 / العـــدد: 02 (2024)، ص: 520-528

الزوايا في الجزائرودورها في الحفاظ الهوية

Zawaya in Algeria and their role in preserving identity

مختاري الطيب

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

tayeb.mokhtari@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/25 تاريخ القبول: 2024/05/16 تاريخ النشر: 2024/06/01

الملخص

أتطرق في هذا المقال إلى دور الزوايا والطرق الصوفية في فترة مهمة من تاريخ الجزائرالحديثة والمعاصرة، والتي ارتبطت بالتواجد ألاجنبي، الذي عمل فيها على ضرب الهوية الوطنية بكل مكوناتها، المتمثلة في الدين ،اللغة ، الثقافة. سلطت الضوء فيها على الدور والجهد الفعال الذي قامت به الزاوية ومس مجالات متعددة ،ثقافية وعسكرية شمل جميع المناطق الجزائرية، كونها أصبحت المؤسسة الوحيدة التي لها طابعا شرعيا ممثلا في الشرعية الدينية بعد غياب الدولة، وبإمكانها تجنيد الجزائريين لهذا لمشروع.

تطرقت إلى عدة تعريفات مرتبطة بمحتوى المقال حتى يتسنى للقارئ أخذ فكرة عنها، كما تطرقت إلى نضالها العسكري، التعليمي، الاجتماعي، وحتى دورها في تعويض

دور القاضي المسلم إبان الفترة التي تلت 1830 م.ساعية للإبقاء على ارتباط الجزائريين بحضارتهم الإسلامية وانتمائهم الشرقي.

الكلمات المفتاحية: **الزوايا؛ المقاومة؛ الهوية؛ الجزائر؛ التعليم**.

Summary**:**
In this article, I address the role of the Zawaya and Sufi orders in an important period in the history of modern and contemporary Algeria, which was linked to the foreign presence, which undermined the national identity with all its components, represented by religion, language, and culture. It highlighted the effective role and effort made by the Zawiya, which touched on multiple fields, cultural and military, covering all Algerian regions, as it had become the only institution that had a legitimate character represented in religious legitimacy after the absence of the state, and it could recruit Algerians for this project.

I touched on several definitions related to the content of the article so that the reader can get an idea about her, She also touched on her military, educational, and social struggle, and even her role in replacing the role of the Muslim judge during the period that followed 1830 AD, seeking to maintain the Algerians' connection to their Islamic civilization and eastern affiliation.

Keywords: Zawaya, Resistance, Identity, Algeria, education.

مقدمة:

إن مقومات الأمة الأساسية التي تربط أفراد الأمة الواحدة من لغة ودين وعادات وتقاليد وتاريخ ومصير مشترك، هي ركائز تدفع بها للبقاء والسير قدما كوحدة متلاحمة

متكاملة، هذا التكامل الذي تساهم فيه جميع المؤسسات المنظمة للمجتمع، والعاملة على تحصينة، إلا أن المجتمعات تتعرض من حين الى أخر الى عوارض تهدد اللحمة المجتمعية ومظاهر التميز المتوارثة والمكتسبة عبر الأجيال،وهو ماوقع على الجزائر ،حيث سعت بعض المراكز سعت الدينية ممثلة في الزوايا وبعض النخب المتنورة الى اعادة الحياة ثقافيا ودينيا للمجتمع ساعية للحفاظ على شخصيته وهويته الوطنية. والتصدي لجميع المخططات الغربية.

1 - تعريف الزوايا:

1 – 1 لغة: يرجع أصل كلمة الزوايا لغويا إلى الفعل الثلاثي زوى زوايا زيا الشيء أي جمع الشيء وقبضه ، كما تعني كلمة زوى وانزوى ابتعد وانعزل. وقد سميت بذلك لأن الذين فكروا في تأسيسها في بادئ الأمر أرادوا من خلالها الانزواء بها والابتعاد عن صخب العمران والحركة، سعيا وراء الهدوء والسكينة، وهما عاملان أساسيان مساعدان على التأمل والرياضة الروحية ويناسبان جو الذكر والعبادة وهي المقصد الرئيسي الذي لأجله وجدت الزاوية، كما يعرفها البعض الاخر على أنها دار للضيافة والعبادة والعلم.

1 – 2 اصطلاحا: في بداية ظهورها بالمغرب كانت مرادفة لكلمة رابطة وهي المكان الذي ينعزل فيه الولي ويعيش فيه مع تلاميذه وأتباعه، ثم مع مرور الوقت تطورت فأصبحت مكانا للعبادة ومحلا لإيواء المسافرين وإطعامهم(العيد مسعود، 19 :ص6) ، جمعت الزوايا الكبرى منها بين المسجد والمدرسة وحتى معهد التعليم الديني القرآني، كما كانت تقوم بايواء الطلبة الداخليين، حيث يتلقون العلوم ويحصلون على الإيواء بالمجان (حميراوي حميدة ،2007 : 25)

اقترن اسم الزاوية على مقر المرابط الذي انقطع للتعليم والعبادة في حياته أو بعد مماته، والتي قد أسسها بنفسه بمعونة الأتباع أو أسست على ضريحه من بعده من

طرف الإتباع تكريما له وحفاظا على الرسالة التي وهب نفسه لأجلها(6) ، كان الزوايا تتمثل في الباسطة في عمرانها يكتفى مؤسسيها على توفير مصلى وغرفة لتلاوة القرآن ومدرسة لتحفيظ القرآن وتلقين علوم الدين وقواعد اللغة العربية، كما تضم غرف أو مراقد لإيواء الطلبة وضيوف الزاوية والحجاج والمسافرين، ويلحق بها ضريح الولي (7 الطاهر بونابي،2004 :223)

2 - نشأة الزوايا وتطورها في الجزائر:

ظهرت الزوايا بالمغرب الكبير بعد القرن (5 هـ) ، إذ سميت في بادئ الأمر بدار الكرامة كالتي بناها الخليفة يعقوب المنصور الموحدي في أواخر القرن (06 هـ) – (12 م) بمراكش ثم اطلق المرينيون على الزوايا التي بنوها في عهدهم في القرن (07-08هـ ، 13-14م) اسم دار الضيف ومن ذلك الزاوية التي اسسها السلطان أبو عنان المريني في سلا منتصف القرن (08 هـ)- (14 م) ومصطلح الزاوية ظهر في المغرب حوالي القرن (07هـ- 13 م) مرادف لكلمة الرباط الذي هدفه عسكري حربي**(14)** وعرفت الزاوية تطورها الكامل في القرن 14 م أثناء الفترة المرينية وحكم بنو عبد الواد الذين أخذت الزوايا في عهدهم شكلها الأخير وذكر بن مرزوق التلمساني أن الزاوية هي مايعرف في الشرق باسم الرباط أو الخانقة، وتطلق بصفة عامة على المنشآت الصوفية (**عبد المنعم القاسمي ،2011 : ص131**).

تطور مفهوم الزوايا بعد ذلك في المغرب العربي بأن صارت مؤسسة لرؤوساء الطرق الصوفية، يجتمع فيها المريدون لذكر الأوراد إضافة إلى كونها مأوى لطلبة القرآن والعلم وبقية الزوار الذين يقصدونهم .

عرفت الجزائر مع القرن ق15 م مجموعة من الزوايا منها الزاوية الثعالبية في مدينة الجزائر و الزاوية الملارية في قسنطينة والزاوية السنوسية في مستغانم وغيرها. (**حمد السعيد 2013 : ص 81**) .

الزوايا في الجزائر ودورها في الحفاظ الهوية

ازداد حضور الزوايا في العهد العثماني والفرنسي وعظم نفوذها الروحي واتسعت دائرة عملها، وتعددت أنشطتها وصار الحكام يتقربون منها ويطلبون ودها ويتحالفون معها لما يتمتع به شيوخها من شعبية في اوساط الجماهير، وما كانوا يحظون به من سمعة طيبة وتقدير واحترام وما يتصفون به من استقامة وتقوى وعزة نفس، ويذكر أبو القاسم سعد الله بأن الزوايا في بناءها تختلف عن بناء مسجد والمدرسة منخفضة القباب والعرصات قليلة النوافذ ، شكلها يوحي بالعزلة والتقشف والهدوء، أما المشرف على الزاوية المرابطية هو المرابط أو أحد ذريته ويدعى شيخ الزاوية وهو يتولى التعليم بها أو الإشراف على أساتذتها ويعاونه في إدارة الزاوية وكيل وعدد من الخدم المتطوعين (أبو القاسم سعد الله ،1998 : 227) .

3 - أنواع ومهام الزوايا:

تتعدد الزوايا في الجزائر فهناك الزاوية البسيطة التي تتشكل من مجموعة أبنية متلازمة، منها جناح خاص بالطلبة المقيمين للمبيت ،وهي عبارة عن مجموعة من الحجرات حول حصن كبير وبذلك تمت مراعاة الطابع المعماري والخصوصية الجزائرية المنفتحة على الفناء الداخلي، كما نجد حجرات خاصة بالتدريس والمكتبة والجامع ثم المرافق الأخرى، كما توجد في محيط الزاوية أراضي موقوفة على الزاوية لتمويلها وهذا ماكان يميز الزوايا الكبرى ذائعة السيط. أما **النوع الثاني** فهي الزوايا التي تقوم حول أضرحة المرابطين أو الأشراف تميزه القباب. تؤسس كتكريم لأصحابها ومواصلة للدور الذي كان يؤديه،النوع الثالث من الزوايا هي التي يكون رأسها صاحب طريقة صوفية وتعرف بالزاوية الطرقية، تعتمد في منهجها التعليمي على حفظ القرآن الكريم والفقه والتفسير والحديث وتزيد على ذلك بتدريس علم التصوف، وتقام فيها حلقات الذكر .

تقسم الزوايا وفق معايير أخرى بحيث لاترتبط تسميتها بالأشخاص وإنما بالمكان كزاوية مازونة والهامل، وهي تتميز بالعمل في مجال التعليم والأعمال الخيرية.

دأبت كثير من الزوايا على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الفقه، وقراءة صحيح البخاري ومسلم وموطأ الإمام مالك كل سنة. كما عملت على مكافحة الأمية واحتضان اليتامى والقيام على شؤونهم، كما كانت تنظم عملية الختان الجماعي، وتنظيم رحلات الحج، إصلاح ذات البين،إحياء المواسم الدينية.

4 - الهوية:

لغة: إن كلمة الهوية تستمد جذورها اللغوية من كلمة Identique وتعني المشابه أو المماثل، وهي من أصول لاتينية وتعني الشيء نفسه أو ما هو ما عليه. يقابلها في اللغة الفرنسية: Identite وحتى البطاقة التعريفية للشخص المرتبطة بالحالة المدنية تحمل نفس التسمية وهو ماكرسته الإدارة الاستعمارية في الجزائر في مارس 1882 م. الذي كان بداية لفك الترابط الاجتماعي والانتقال من القبيلة الواحدة إلى القرية المتكونة من مجموعة من أبناء القبائل المختلفة.

تعتبر المواطنة والهوية مصطلحات معاصرة ارتبطت بالغرب، وقبل بروز المصطلح وتوظيفه عربيا كان الانتماء العقائدي للفرد في المجتمعات العربية مقدما على كل انتماء،وذلك ماكرسته العقيدة الإسلامية فالولاء يكون للدين قبل أن يكون للانتماء العرقي (لخضر عبد الباقي ، 2013 :126).

اصطلاحا : لقد تعددت الآراء حول مفهوم الهوية نتيجة تعدد أبعاد هذا المفهوم اجتماعيا وثقافيا ونفسيا، مما يصعب إيجاد مدلول موحد يشترك فيه المنظرين والدارسين لهذا المسألة، والهوية هي كل ما يشخص الذات ويميزها عن غيرها، فكل جماعة تتمتع بهوية تتعلق بتعريفها الاجتماعي وهو تعريف يسمح بتحديد موقعها من غيرها (هارلميس وهولبورن ،2010 :93) .

الزوايا في الجزائر ودورها في الحفاظ الهوية

5 - أنواع الهوية وخصائصها :

الهوية الفردية: وهي ترتبط بالأفراد، تعتمد بالدرجة الأولى على المميزات الجسدية التي تميز كل عن غيره وذلك ما يقره العلم من خلال البصمة الجينية للأفراد .

الهوية الوطنية أو القومية: ترتبط بالانتماء الى الدولة القطرية أو الأمة أو الوطن الأمة وهو مفهوم بدأ تجسيده في أوربا بعد الظلم الذي لحق بعض الشعوب من جراء سياسة الإمبراطوريات الأوربية، ثم سعى البعض لتصديره للعالم الإسلامي لأغراض دينية صليبية واستعمارية وكانت ضحيته الخلافة العثمانية، بمحاولة البعض في الشام للانفصال كون المنطقة تتشكل من أقليات غير إسلامية كان نصيب من الإنتاج الفكري والدعاية ،و انتهى الأمر من بسقوط الخلافة.

تتميز الهوية الوطنية أو القومية بمجموعة من الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد المنتمين إليها، والتي تجعلهم متميزين ويستدل عليهم بها دون غيرهم .

تنفرد هوية كل شعب بخصائص معينة تمس الجانب المادي واللامادي نستشفها من خلال الدراسات الانتروبولوجية أو المعطيات الماثلة للعيان في الوقت الراهن. اذا ركزنا على بعض الأجناس نجدها تتمايز في البنية في لون البشرة وبعض السمات العامة لتقاسيم الوجه والجسد ،وحتى الأسماء فهي تختلف فالهوية تظهر حتى في طبيعة الطعام ،اللباس ، السكن ، الأفراح .

دور الزوايا في الحفاظ على الهوية الوطنية :

كل الأمم تعمل أن تبقى متميزة عن غيرها رافضة للذوبان ،إلا بقدر ماتقتضيه المصالح العامة، وحتى الاختلاط من خلال المعاملات والهجرات والزيجات له تأثير نسبي كونه في مراحل سابقة كان محدودا، وان وقع فهذه الفئات تتكتل وتنغلق على بعضها أحيانا مثل الأقليات الأسيوية.

مختاري الطيب

كان العالم الإسلامي مؤثرا في الشعوب الأخرى حتى ق 15 م، لكنه بعد ذلك بدأ في التراجع ،ودخل مرحلة الانحصار والتأثر بما يجري حوله فوقع تحت طائلة المعادلة الخلدونية وهي تقليد المهزوم للمنتصر، وزاد على ذلك أن الطرف المنتصر المتمثل في الدول الأوربية بعد دراسات استشراقية تعدت الجانب الديني لتنتقل إلى جميع الجوانب ،اكتشفت ووصلت إلى نتيجة حتمية هي إن أرادت السيطرة وبأن لاتقوم قائمة للعالم الإسلامي عليها تجريده من عوامل القوة والمتمثلة في الإسلام ،اللغة ،وتشويه التراث،وذلك ماحصل للجزائر مع الأسبان وازداد شدة مع الاستعمار الفرنسي.

ظهر نفوذ الزوايا أمام هذه السياسة الاستعمارية كواجب ديني في محطات مفصلية من تاريخ الجزائر، خاصة في الجانب الجهادي بعد تواصل التحرش الاسباني على السواحل الجزائرية وخلال الفترة الاستعمارية الفرنسية، فقد عملت إلى جانب السلطة الناشئة بقيادة الإخوة بربروس ثم خير الدين ومن بعده مع ابنه حسن للتصدي للاسبان، فمازلت ملحمة مزغران وهي منطقة تبعد عن مستغانم بـ 4 كلم مخلدة في شعر الأكحل بن خلوف المعروف بالأخضر بن خلوف وهو من متصوفي المنطقة وكان مشارك في التصدي لهذه الحملة التي كانت سنة 1558م وكذلك كان الحال في الوسط والشرق الجزائري لما وقع الاحتلال الاسباني على جيجل وبجاية. (احمد توفيق المدني،1972 :59)

جاء هذا الدور في تلك الفترة لاعتبارات معينة ،فغياب سلطة مركزية تؤدي الوظيفة الدفاعية والجهادية ،كما أن السلطة الجديدة الناشئة بقيادة الإخوة بربروس لم تكن تسيطر على الأرض سيطرة كاملة ،كما كانت الزوايا في أعين العامة هي المؤهل الأول للقيام بهذه الوظيفة فهي مرجعيتهم الدينية وأضحت مرجعيتهم الدنيوية.

الزوايا في الجزائر ودورها في الحفاظ الهوية

لم يقتصر الدور الجهادي وهو الركن الأساسي في هذه المرحلة لأنه لايحفظ الوطن فقط بل يتعدى ذلك لحفظ الدين ،كون التحرش الاسباني والاحتلال الفرنسي مدفوع بعقيدة دينية مسيحية، هدفها الأول هو القضاء على الإسلام في المنطقة والتمكين للمسيحية ،كما يؤدي دورها إلى حفظ الممتلكات والأرواح وهي من مقاصد الشريعة وهي واجبة على المسلم، والزوايا في أعين العامة هي الممثلة للدين.

يظهر الدور البارز للزوايا في الفترة الاستعمارية الفرنسية فجل المقاومات التي كانت في تلك الفترة إما كانت وراءها زاوية وطريقة دينية لغياب الدولة بعد سقوط مدينة الجزائر 1830 م، ولايوجد من يمكنه تجنيد الجزائريين وله من السلطة عليهم إلا الزوايا، وحتى إن لم يكن قائد المقاومة من المرابطين فهو يحتاج إلى السلطة الروحية كما كان الشأن في البداية حيث احتاج قائد مقاومة متيجة محمد بن زعموم إلى المرابط الشيخ السعدي.(أبوالقاسم سعد الله ،2007 :116)

تصدرت الطرق الصوفية الممثلة في الزوايا الدور الجهادي ،فمقاومة الأمير كانت قادرية ،مقاومة منطقة القبائل كانت رحمانية ،مقاومة بوعمامة كانت طيبية ،مقاومة الزعاطشة كانت درقاوية ،وهناك مقاومات كانت وراءها الزاوية السنوسية والتيجانية (بوعزيز يحي ،2009 :353)

لم يكن الدور الجهادي هو الدور الأوحد للزوايا ،تعدى دورها الى الجانب التعليمي ففي فترات عندما كانت الدويلات في الجزائر وحتى في العهد العثماني كانت هي تمارس تعليما موازيا، يغلب عليه الجانب التقليدي ، وازداد هذا الدور بعد 1830م بعدما قضى الاستعمار على المؤسسات التعليمية والأوقاف التي كانت تمثل الشريان المغذي للحركة التعليمية ، أصبحت الزوايا مقصد الراغبين في الحصول على قدر من العلم والذي ارتبط باللغة العربية ،فرغم مايطال بعض الزوايا من تجريح في فترات معينة الا أن لها الفضل في الحفاظ على اللغة العربية وتحفيظ القران، وكان التعليم فيها مرتبط بالعلوم النقلية بالدرجة الأولى، كانت الزوايا تتفاوت في المادة العلمية المعطاة للطلبة ، ومحصلة هذه العملية هو نشر الثقافة الإسلامية ، وتربية الفرد وتنشئته

تنشئة إسلامية مع تعزيز الانتماء والتأكيد على التمايز كما عملت على ربط التعليم بالثقافة والحضارة في بعدها الشرقي الاسلامي وتخريجها للعديد من العلماء الذين تخرج على أيديهم العديد من طلاب العلم، كما تركوا العديد من المؤلفات المختلفة والمتنوعة التي كانت زادا وعدة لتنوير القلوب والعقول.(خيثر عبد النور، 2007 : 148)

تعددت أدوار الزوايا فقد حملت على عاتقها مجموعة من الوظائف الجهادية والتعليمية ،كما كانت وظيفية اجتماعية أخذت مجموعة من المناحي فهي مقصد للمتخاصمين خاصة بعدما تم تجريد القاضي الجزائري المسلم في العهد الاستعماري الفرنسي من صلاحياته ،ففضل الجزائريون الزوايا للتقاضي على اللجوء الى القضاء الفرنسي ذو المرجعية الغربية المدنية ،خاصة أن الجزائري جل قضاياه مرتبطة بالأحوال الشخصية والمعاملات التجارية التي فصل فيها القران وان القضاء الإسلامي إبان الفترة الإسلامية كان من بين النقاط التي كثرت حولها العرائض رافضة التقاضي أمام المحاكم الفرنسية ،وبذلك كانت الزوايا البديل لذلك وقد استمر اللجوء إلى الزوايا حتى إلى فترة مابعد استرجاع السيادة ومازالت في بعض المناطق الريفية لها باع في هذا المجال .(مختاري الطيب،2017 :225)

لم يقتصر أداء الزوايا على المجالات المذكورة المرتبطة بهوية وعقيدة الجزائري فهناك أدوار اجتماعية مرتبطة بالبعد الانتمائي للجزائريين المتمثلة في التكافل والترابط الاجتماعي وإحياء المناسبات الدينية.فقد كانت الزوايا ملتقى للأفراد فجمعت بين جميع شرائح المجتمع بغض إلى الانتماء الطبقي ،كانت المناسبات أيضا فرصة للجميع لشد الرحال نحو الزوايا والالتقاء بالأهل .

نسجل أن بعض الزوايا قد جمعت ببعض أعمال الايجابية وأخرى سلبية نظرا لسياسة الاحتواء التي مارستها الإدارة الاستعمارية وسياسة التفكيك للزاوية الواحدة لتصبح بعدة رؤوس ،كما لطخت شيوخها بجرهم للانخراط في المجالس العامة والمجالس البلدية .

خاتمة:

من خلال الدراسة المنجزة يتبين لنا الدور الذي أنيطت به الزاوية في فترة حساسة من تاريخ الجزائر ،فقد حلت محل المؤسسات الرسمية التي كانت قائمة بعدما غيبها الضعف والاستعمار . فأدت ماعليها رغم بعض السلبيات التي زامنت مسارها ،فجمعت بين العمل الجهادي والوعضي والقضائي والتعليمي،ولولا وجودها خاصة في الأرياف لغيبت العربية وتراجع عدد الحفاظ، ولكن غاب عنها الفكر النقدي، ووقف البعض منها ضد الحركة الاصلاحية والتجديد لارتباط الوضع السائد بمصالح شيوخها الضيقة والمكاسب المحققة.

المراجع :

- العيد مسعود، (1988)،المرابطون والطرق الصوفية بالجزائر خلال العهد العثماني ،*مجلة سيرتا* ، العدد10 .

- الطاهر بونابي، (2004)،*التصوف في الجزائر خلال القرنين 6و7 الهجريين /12و13 الميلاديين* ،عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع .

- المدني أحمد توفيق (1972)، **حرب الثلاثة مائة سنة بين الجزائر واسبانيا 1492م- 1792م**،الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .

- عبد المنعم القاسمي الحسني،(2011) *زاوية الهامل مسيرة من العطاء والجهاد (1862-1961)* ،الجزائر: دار الخليل للنشر والتوزيع ، بوسعادة

- القاسمي عبد المنعم ،(2011) *أعلام التصوف الجزائري منذ البدايات الى الحرب العالمية الاولى، الجزائر*، دار الخليل القاسمي بوسعادة .

- أبو القاسم سعد الله ، (1998) *تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1* ،لبنان: دار الغرب .

بوعزيز يحي،(2009) *ثورات القرن 19 م*،ط خ ،الجزائر: عالم المعرفة.

- تاحي اسماعيل ،(2007) مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية 1927-1992 ، رسالة ماجيستر غير منشورة التاريخ ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر .

- حمد السعيد بن السعيد ، (2013)*الكتاتيب والزوايا والملل بالجنوب الجزائري (مدرسة الشيخ أحمد سلامة نموذجا) ، أعمال الملتقى الزوايا والمدارس القرآنية ،ج1* ،الجزائر : دار الكتاب العربي .

- خيثر (عبد النور) ،سعيدي (مزيان) ،بوقجاني (أحمد) ،(2007)***منطلقات وأسس الحركة الوطنية 1830 – 1854 م*** ، الجزائر: مركز البحث ح و ث الابيار.

- هارلميس وهولبورن (2010) *سوسيولوجيا الثقافة والهوية*، تر حميد محسن ،سوريا: دار كيوان للطباعة.

- لخضر عبد الباقي محمد،(2013) *تجليات المدارس القرآنية على الهوية الثقافية الإفريقية، أعمال الملتقى الزوايا والمدارس القرآنية ، ج1* ، الجزائر: دار الكتاب .

- مختاري الطيب (2017)لجان التحقيق الاستعمارية في الجزائر وردود الفعل الوطنية تجاهها 1833 م – 1891 م أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التّاريخ الحديث والمعاصر،تاريخ حديث ومعاصر ،المدرسة العليا للاساتذة بوزريعة،الجزائر

- سعد الله أبو القاسم (2007)،الحركة الوطنية الجزائرية ج1 ،الجزائر: دار البصائر ،الجزائر.

- كعواش عبد الرحمان ،غريبة سمراء، (2013) *مقاربة ثقافية لدور الزوايا في الحفاظ على الهوية في المجتمع الجزائري في ظل نظام العولمة* ، أعمال الملتقى الزوايا والمدارس القرآنية، الجزائر: دار الكتاب العربي .